

تفسير البحر المحيط

@ 21 @ وَيَقْدِرُ إِنََّّهُ كَانَ بَعِيدًا دَرَجَاتٍ خَبِيرًا بِصِيرًا * وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُونُ نَفْسًا ذَرِيَّتَهُمْ وَإِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَتَلَهُمْ
كَانَ خَاطِئًا كَبِيرًا * وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا * وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ هُ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنََّّهُ كَانَ مُنْمَرًا * وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُورًا * وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمُ وَزَنُوا
بِالْقِسْطِ أَسْوَاقِ الْمُصْتَغِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا * وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ أُولَئِكَ
كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا * وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ رِضًا مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ
الْأَرْضَ رِضًا وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ
رَبِّكَ بِكَرْهٍُ * ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا
تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلَاقَى فِي جَهَنَّمَ مَلَاوِمًا مَّدْحُورًا
* أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا
إِنَّكُمْ لَتَافْكُونَ قَوْلًا عَظِيمًا * وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا
الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا * قُلْ لِّسَوْءٍ
مَعَهُ عَالِيَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَبَّتُمْ تَغَوُّا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا *
سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا * تَسْبِيحُ لَهُ
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَا كِنَ لَّافْ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَّيْكُمْ
غَفُورًا * وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بَالًا خَرَّةً حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا * نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ
يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا * انْطُرْ كَيْفَ

ضَرَبُوا لَكَ الْآسَ مِثَالَ فَضْلًا * وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا * وَقَالُوا
أَعِزَّاهُ كُنَّا عِطَامًا وَرُفَاتًا * أَعِزَّاهُ لَمِيعُوثُونَ خَلَقًا جَدِيدًا * قُلْ
كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ السَّيِّئُ فَعَلَكُمْ أَوْ لِمَ مَرَّةٍ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونُ
قَرِيبًا * يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن
لِّبَيْتِكُمْ إِلَّا لَاسَ فَلَيْلًا * وَقُلِ لِّلْعِبَادِ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا
مُبِينًا * رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ يُعَذِّبُكُمْ
يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا * وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَعَاتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا * قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ
فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا * وَإِن
مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ
مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا * وَمَا
مَنْعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآسِ يَاتٍ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْآسُ وَلَئِن
وَعَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآسِ
يَاتٍ إِلَّا تَخَوْفًا * وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا الرُّءُوسَ الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ
الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا
كَبِيرًا * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
إِبْلِسَ قَالَ أَءَسْجُدُ لِمَنْ لَّمْ يَخْلُقْ طِينًا * قَالَ أَرَأَيْتَ هَٰذَا
الَّذِي كَرَّمْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لِّلْآسِ قَلِيلًا * قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ
فَإِنِّي جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا * وَاسْتَغْفِرْ مَنْ اسْتَطَاعَتْ
مِنْهُمْ بِرُءُوسِهِمْ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخِيَلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي
الْآسِ مَوَالٍ وَالْآسِ وَوَلَدٍ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
* إِنَّ عِبَادَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكَيْلًا *

رَبِّكُمْ السَّذَى يُزْجَى لَكُمْ الْفُلُوكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ إِنْ نَزَّهَ كَانَكُمْ رَحِيمًا * وَإِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ
ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّيَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا * أَفَأَمْنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ
أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا * أَمْ
أَمْنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا
مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَايُنَا
بِهِ تَبْيِيعًا { (< 7 ! .

{ أَفْ } اسم فعل بمعنى أتضر ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع إلا قليلاً نحو : أف
وأوه بمعنى أتوجع ، وكان قياسه أن لا يبنى لأنه لم يقع موقع المبني . وذكر الزناتي في
كتاب الحلل له : إن في أف لغات تقارب الأربعين ونحن